

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

شارع باب البحر

منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثماني

دراسة أثرية حصرية

1561



رسالة مقدمة من:

د. محمد عبد الحامد الجبيني

للحصول على:

درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

تحت إشراف:

استاذة مخرقة بكلية الآثار

أ. د. محمد الباشا

استاذة مساعد بكلية الآثار

د. محمد حسن

فهرس

رقم الصفحة

الموضوع

أ المقدمة
	الباب الأول : عوامل نشأة الشارع
١ الفصل الأول : العامل الطبيعي
٢٥ الفصل الثاني : العامل التجاري
٣٨ الفصل الثالث : * العامل الحرس
٥١ * التطور العمراني
 الباب الثاني : دور الشارع الحضاري
٧٣ الفصل الأول : الدور التجاري
١١١ الفصل الثاني : الدور الصناعي والحرفي
١٦٣ الفصل الثالث : الدور الاجتماعي
 الباب الثالث : المنشآت المعمارية
١٩٢ الفصل الأول : منشأة سيدي مدين
٢٣٣ الفصل الثاني : منشأة أحمد العريان
٢٧٧ الفصل الثالث : الاثار الدارسة
٣١١ <u>الطائفة ونتائج البحث</u> :
٣١٦ <u>الطلاح</u> :
٣٥٠ <u>الفهارس</u> :
٣٦٩ <u>المراجع</u> :

Hautecaeur, (Louis), at Wiet, (Gaston),.
Les Mosquies de Caire, Paris, 1932.

ويشتمل هذا المرجع على دراسة للعناصر المعمارية التي سادت عصر
المماليك الجراكسة ، هذا فضلا عن الصور والتخطيطات التي أفادت
البحث في المقارنات أفادة كبيرة خاصة تأصيل العناصر المعمارية .

وأما الجانب الميداني ، وكم كان هذا الجانب شاقا مضميا إذا استلزم
استكمال العنصر الاكاديمي زيارات ميدانية متكررة للشارع ، ودراسته من
حيث محتوياته الحالية ودروبه وأزقته وحرارته وما تحويه من منشآت ، ومحاولة
ارجاع كل منشأة لعصرها كي تتم دراستها وفق التقسيم المعد لها ، والقيام
بتوصيفها توصيفا دقيقا رغم الحالة السيئة التي هي عليها هذه الاثار ،
ومحاولة التقاط الصور الفوتوغرافية لها والتي تدعم تلك الدراسة والمشاهدة
ولم تقتصر الزيارات على الشارع فقط وانما تعداه الى أحياء القاهرة المنتشرة
داخلها والتي تحتوى على اثار تتشابه مع اثار العصرين المملوكي والعثماني
التي يحتفظ الشارع بها - كمحاولة تبيان أصول العمارة التي تتجاز
بها العمائر الموجودة داخل هذا الشارع الهام .

وتناول البحث هذين الجانبين على امتداد ثلاثة أبواب كاملة
الباب الاول وقد خصصته لدراسة العوامل التي ساعدت على نشأة الشارع
وقسمت هذا الباب الى ثلاثة فصول : الفصل الاول : العامل الطبيعي ،
والذي يتمثل في نهر النيل والخليج المصري الذي يقع الشارع بينهما ،
فضلا عن الخلجان الاخرى التي شقت في العصر المملوكي والقناطر التي
ساهمت في نقل حركة العمران الى هذا الشارع .

أما الفصل الثاني فيشمل العامل التجارى ، وقد أوضحت دراسة هذا العامل أن نشاط ميناء المقس التجارى فى العصر الفاطمى قد ساعد على جذب العمران اليها فأنتشرت بها الاسواق ، وكذلك المنشآت .

أما الفصل الثالث فيشمل العامل الحربى ، وتمثل هذا العامل فى خطر القرامطة فى العصر الفاطمى وخطر الصليبيين فى نهاية العصر ، وبداية عصر الايوبيين ، وقد ساعدت هذه الاخطار على توجيه انتباه الحكام الى تحصين حدود شارع باب البحر مما ساعد على جذب العمران الى منطقة باب البحر .

أما الباب الثانى فقد خصصته لبيان دور الشارع الحضارى . وقد قسمته الى ثلاثة فصول : الفصل الاول ، ويحمل عنوان دور الشارع الصناعى وهو يعالج دور الحرفيين الذين قطنوا هذا الشارع منذ العصر الفاطمى وحتى نهاية العصر العثمانى .

أما الفصل الثانى فيحمل عنوان دور الشارع التجارى وهو يعالج التجارة والاسواق التى أنتشرت داخل الشارع منذ العصر الفاطمى وحتى العصر العثمانى .

أما الفصل الثالث ويحمل عنوان دور الشارع الاجتماعى وهو يعالج الدور الاجتماعى للشارع ممثلا فى نشاط منشآته التى تتصف بالناحية الاجتماعية مثل الاسبلة - الحمامات - المقاهى - المحاكم . . . الخ .

وبأتى بعد ذلك الباب الثالث والذى يحمل عنوان المنشآت المعمارية وقد قسمته الى ثلاثة فصول : الفصل الاول ويحمل عنوان منشأة سيدى مدين . وفيه تناولت ترجمة الشيخ مدين ، وترجمة خوندمغل

زوجة الظاهر جقمق منشأة المسجد ، وموقع المنشأة ، والوصف التفصيلي للمنشأة ، وتحليل للعناصر المعمارية التي تميزها .

أما الفصل الثاني والذي يحمل عنوان منشأة أحمد العريان وفيه ترجمت للمنشأة ، وبينت موقع المنشأة من الشارع ، ووصفتها وصفا معماريا دقيقا ثم حللت عناصرها المعمارية التي تميزها .

أما الفصل الثالث ويحمل عنوان الآثار الدارسة وفيه تناولت الآثار الدارسة التي ورد ذكرها في المصادر والحجج الشرعية والتي تعود للعصرين المملوكي والعثماني ، بالوصف والتحليل من خلال المعلومات الواردة عنها في الحجج والمصادر .

هذا وقد أنهيت الرسالة بخاتمة لخصت فيها ما توصلت اليه من نتائج جديدة في هذا البحث ، كما زودت الرسالة في نهايتها بملحقين يتصلان اتصالا وثيقا بموضوعاتها الحضارية والمعمارية ، نشرت في الملحق الاول - ولأول مرة - النص الكامل لوثيقة الابهناسي التي تضمنت وصفا معماريا كاملا لزاوية الكائنة بشارع باب البحر والتي نسبتها هيئة الآثار خطأ الى العصر العثماني ، والملحق الثاني جعلته معجما مرتبا ترتيبيا أبجديا للمصطلحات التي ورد ذكرها في متن الرسالة . كما أرفقت بالرسالة أيضا فهارس توضح الاشكال واللوحات الواردة بها وزودتها بشروح وافية ومفصلة ، هذا بالإضافة الى أنني زودت الرسالة أيضا بكتالوج خاص باللوحات والصور ، أما الرسومات الهندسية (المساقط والواجهات والقطاعات) فقد أرفقتها بالكتالوج - والتي تنشر لأول مرة - الى جانب عمل رسوم تصويرية لبعض الآثار الدارسة من خلال المعلومات الوثائقية الواردة عنها ، حيث قعت بوصفها ، الى جانب الخرائط المساحية التي

توضح مواقع بعض العمائر الكانية بباب البحر سواء القائم منها أو المدارس وكذلك بعض الاسواق والوكالات والخانات التي تعود للعصرين المملوكى والعثمانى فقد رأيت أن أضعها فى نهاية متن الرسالة ، وذلك حتى ييسهل للقارئ متابعة الوصف المعماري ، والموقع الخاص بالأثر أو السوق أو الوكالة

ويسرنى وأنا أختتم هذه المقدمة أن أتوجه بخالص شكرى وعظيم امتنانى الى كل من مد لى يد العون والمساعدة ، وأخص بالذكر أستاذى الفاضلين الاستاذ الدكتور / حسن الباشا ، والدكتور حسنى نوبصر .

والحقيقة فأن قلمى يعجز عن كتابة عبارات الشكر والثناء التى توفى حق أستاذى الفاضلين على .

فقد كان أستاذى الفاضل الدكتور حسن الباشا كريما معى ، فقد أفسح لى صدره ، ولم يبخل على بجهد أو وقت فى متابعة العمل منذ مراحلہ الاولى ، حيث كان لتوجيهات سيادته القيمة الأثر الاكبر فى تجنب الكثير من مواضع ذلك حتى خرج العمل على هذا النحو الذى هو أولا وأخيرا من صنع يديه فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بشكرى الى أستاذى الفاضل الدكتور حسنى نوبصر لمشاركته فى الاشراف على هذه الرسالة فاليهـما أتقدم بخالص شكرى وعظيم امتنانى داعيا لهما الله أن يجزيهما عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص شكرى الى زملائى بمتحفى الكلية وزملائى بمكتبة الكلية والقائمون على دور الوثائق بالقاهرة ، وأخص منهم

الاستاذ حسام كنج والسيدة الفاضلة مديرة دار الوثائق القومية بالقلعة ،
والاستاذ سيد عبد النبي القائم على سجلات الشهر العقارى ، وكذلك أتوجه
بشكرى الى الاستاذ الفاضل / جمال عبد الرحيم الذى قام بالتقاط الصور
الفوتوغرافية الخاصة بالرسالة ، وكذا الاستاذ خالد الحصانى الذى قام
بتفريغ بعض الاشكال الزخرفية بمتن الرسالة .

كما أتقدم بخالص شكرى الى أبوى الحبيبين اللذين لم يبخلا على
بجهد أو مال حتى خرج هذا العمل الى الوجود فاليهـما أدعو اللـه
أن يهبهما الصحة والعافية وأن يجزيهما عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بشكرى الى زوجتى التى عانت معى الكثير فى سبيل أتمام
هذا العمل فجزاها الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بشكرى الى كل من مد لى يد العون والمساعدة

والله أسأل أن أكون قد وفقت والافعسأى أنى قد حاولت وعلى الله

قصند السبيل .